

احتجاجات تعمّ المدن التركية تضامناً مع مسلمي الصين



الأحد 5 يوليو 2015 12:07 م

شهدت مدن تركية، أمس السبت، مظاهرات كبيرة للتضامن مع مسلمي "الأويغور"، في إقليم تركستان الشرقية (شينغيانغ)، ذي الحكم الذاتي غربي الصين، واحتجاجاً على ممارسات السلطات الصينية ضدهم □

ففي ولاية بينغول شرقي تركيا، أدت مجموعة من الأشخاص صلاة الغائب على قتلى المسلمين في تركستان الشرقية □

وأوضح رئيس فرع نقابة الصحة في الولاية "صالح قيزيل بوغا"، في كلمة باسم المحتجين، أنهم احتشدوا للاحتجاج على المجازر والممارسات والظلم بحق المسلمين الأتراك في تركستان الشرقية □

وفي ولاية شانلي أورفا جنوبي البلاد، احتشد عدد من المصلين عقب أداء صلاة التراويح، في إحدى ساحات المدينة رافعين الأعلام التركية ولافتات تعبر عن تضامنهم مع المسلمين الأويغور، ومرددين هتافات مناهضة للصين □

كما شهدت ولايات عثمانية، وسيواس، وبورصة والعديد من المدن التركية مظاهرات مماثلة □

وفي ذات السياق، أدان رئيس فرع نقابة التعليم في ولاية شرناق، "تورغوت تتار"، في بيان له، ممارسات الصين ضد الأويغور، مشيراً إلى أن الصين ترتكب مجازر ممنهجة في إقليم تركستان الشرقية الذي تحتله منذ سنين □

وأوضح تتار "أن احترام المعتقدات الذي يعد أهم قيمة إنسانية في وطن الأتراك القديم منذ آلاف السنين (إشارة إلى تركستان الشرقية)، يداس تحت الأقدام، وتُمنع العبادة على أبناء جلدتنا هناك، فالماذن هناك باتت لا تصدح بالآذان".

ودعا تتار، الحكومة التركية والعالم الإسلامي ومنظمات الأمم المتحدة، إلى تفعيل هيئاتها المسؤولة من أجل إيقاف الممارسات في تركستان الشرقية قبل أن تُقتل الإنسانية □

وكانت تركيا أبلغت الثلاثاء الماضي، السفير الصيني لديها، قلقها العميق، إزاء الأنباء المتعلقة بقرار بلاده حظر الصيام، وأداء العبادات على أتراك "الأويغور"، وهو ما ردت عليه بكين بـ"انزعاجها"، من رد فعل أنقرة □

وتضم الصين 10 أقليات مسلمة من أصل 56 أقلية في البلاد، حيث يعيش الـ"هوي" (مسلمون صينيون)، والأويغور، والقرغيز، والكازاخ، والطاجيك، والتتار، والأوزبك، والسالار، والـ"باوان"، والـ"دونغشيانغ"، بكثافة في شمالي، وشمال غربي البلاد عموماً □

وتسيطر الصين على "تركستان الشرقية"، ذات الغالبية التركية المسلمة منذ عام 1949، وتطلق عليه اسم "شينغيانغ"، أي الحدود الجديدة، ويطالب سكان الإقليم - الذي يشهد أعمال عنف دامية منذ عام (2009) - بالاستقلال عن الصين، فيما تعتبر الأخيرة، الإقليم منطقة تحمل أهمية استراتيجية بالنسبة إليها □